

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٩١

علي الطنطاوي

والله ما اذكر اني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفافي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف وقتى الله عادل - 00:00:00

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:00:22

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. تكلمت مرات عن هؤلاء الخطباء يعني يشاهدون الناس في الدنيا ويظنون بان من الامر بالمعروف ان يدعوا الناس - 00:00:49

الى الزهد بالمال. والى ايثار الفقر والى عدم الحرص على جمع المال ولو من الحال. حتى من قبل الاسبوع الماضي كنت اصلي في مسجد هادا اخونا الخطيب جاي الديوان ما عينت طبعا لا المسجد ولا الشخص ولا حد عرف عن اتكلم - 00:01:19

قيدت القضية ضد مجھول رصاصة طائفة ما تعرفون اين ذهبت. عم يقرأ من ديوان قديم وان كان قبل الان من الخطباء من يقرأ بامثال هذه الدواوين. اه نعم. فخطبة كلها زهد ودعوة الى ترك المال وشي. ويستشهد - 00:01:39

روسيا جاءت في كتاب احياء علوم الدين. احياء علوم الدين لابد من ان اقول عنه كلمة قبل ان ادخل في موضوعي. كتاب الاحياء كتاب عزيز بلا شك. لمؤلف لامام عظيم بلا شك. هلا الغزالى ما سمي حجة الاسلام - 00:01:59

الا انه كان حقيقة المفكر الاسلامي الاول. اليوم هلا المفكرون في الاسلام نقرأ لهم وآآ يعني نعرض سيرهم على درجات. فمنهم من يجمع وزيفته الجمع يؤلف كتابا يجمع فيه كل ما قيل في الموضوع او كل ما وصل اليه مما قيل او كتب في هذا الموضوع. هذا مثل - 00:02:19

يعطي مثلا لان عصر السيوطي كان عصر الجمع. بخاف يتشعب الموضوع على الثقافة الاسلامية اذا رسمنا لها خطاب بيانيا بالاول كانت يعني اه صاعدة ببطء ثم استوت ومشهد يعني بخط افقي - 00:02:49

ثم بدأت بالهبوط. فالقرن التاسع بالاول بدأت العلوم بداعفة فردية ثم دونت فيها الكتب ثم ارتفت وكل واحد يضم الى العلم الذي انقطع اليه شيئا جديدا. لما صار عهد السيوطي العصر القرني - 00:03:09

التاسع هذا هذا انتهى فيه الحصاد. مثل الزارع هل يحصد ويوضع هذه في البiarder ثم يحصلها يجمع الحب فادا كان عصر جمع واحصاء. ولذلك الفت في كتب كبار ما فيها تجديد لكن فيها جمع - 00:03:29

من تتمة لفائدة يعني على هامش السيوطي الف كتاب الاتقان. قالوا لو لم يكن له الا الاتقان في علوم القرآن والمزهر في علوم اللغة لكفاه. الحقيقة الاتقان جمع فيه اكتر ما قيل في الموضوع. ولذلك كل من الف في علوم القرآن - 00:03:49

بعده كان عالة عليه. بس جمع الكلام وتقييده. جمع كل شي. يعني مخزن مستودع. بدك انت تختار منه. هادي في طريقة اعلم منها طريقة واحد يجمع هالاشيا هاي ويستخلص منها. يستخلص منها. يعني يختار - 00:04:09

منها يميزها وتصنفها والطريقة الاعلى هاي مثل طريقة الغزالى وطريقة قليل من المفكرين في الاسلاميين في تاريخ الفكر الاسلامي هذا تأتيه هالمواد هادي هل يجمعها تدخل لذهنه لكن ما بتطلع مواد كما هي تدخل كما تدخل هادي بالاتقطن الى معمل النسيج وتخرج من المعمل نسيج - 00:04:29

على الطابع المعلم فهذا انا مكتبتي في الشام عن ابي ومن قبله عن جدي وفي رسالة للسيوطى كانت تحت بصي يمكن نحو ثلاثة

سنة. ما قرأت فيها ما وجدت دافعاً المقصد الاسمي في شرح اسماء الله الحسنى. يوم من الايام فتحت - 00:04:59
والله وجدت عجباً. هلا المشكلة التي شغل الناس اذهانهم بها علماء الكلام وهي. هل الاسم هو عين سمي او غير المسمى لما وصلت للغزالة تكلم بكلام عظيم. هذا كله لسا كلمة على الهاشم. فالغزالى لما الف - 00:05:19

يحيى هذا بعد ان درس في اعظم جامعة في عصره. بل الجامعة الوحيدة يمكن في منزلتها في الدنيا كلها. المدرسة النظامية وكان المرجع هو فيها. ودرس الفلسفة والف المقاصد جمع - 00:05:39

اراء الفلسفه حتى رجعوا لهم الى ما كتب ثم الف تهافت الفلسفه. ضرب الفلسفه في المشرق ضرب لم تقم لها بعده قائمه الى العصور الحديثة. نعم رد عليه ابن رشد وابن رشد عظيم. بعد نحو مائة سنة - 00:05:59

كان في المشرق غلط. فهذا لما الف ايمتى الف الاحياء لما احيل على المعاش او صار بالتقاعد كما نقول الان قام ب مهمته وادى عمله وكان تأثر باحد الصوفية الذين صحبيهم - 00:06:19

احياء كتاب فيه فوائد عظيمة. فيه بحوث نفسية منقطعة النظير. في اشياء ما تلقى في غيره. لكن لا يؤخذ كل ما فيه. اولا فيه احاديث هادي ضعيفة هاي بينها الحافظ العراقي وخرجها. وطبعت مع الكتاب. لكن الشيء الذي لا - 00:06:39

يجوز الان للشباب ان يأخذوه من كتاب الاحياء هو دعوته للانزواء والزهد عود عن طلب المال والغريب انه الف هذا الكتاب في عهد كان المسلمين احوج ما يكونون فيه الى الدعوه - 00:06:59

الجهاد الى الدعوه للعمل. للدعوة لكسب المال. ايام تقريباً ايام الحروب الصليبية وحروب التتار في هذه يعني المرحلة لو الله لو اخذ المسلمين كلهم بمثل ما دعا اليه الغزالى على جاللة قدره وعظم شأنه - 00:07:19

وعملوا مثل ما عمل لما جاء للشام وقعد في اصل المنارة هادي وتوارى فيها لو عمل كل واحد هيك وجد له زاوية تزل بها واختباً وترك جمع المال وترك الدنيا. من كان يود الصليبيين؟ من كان يريد التتار؟ فالحاصل هذا - 00:07:39

الكلام كله هادا قلته يعني ما وصلت للموضوع. هذا الخطيب رجع اليه وبدأ يسهد الناس بجمع المال ما هو موقف الاسلام من المال؟ هل قال لنا الاسلام كما قالت بعض الديانات الاخرى انه الغنى لا يدخل ملكوت السماء - 00:07:59

مواد هل دعانا الاسلام الى ان تكون فقراء؟ لا. نعم الرسول عليه الصلة والسلام اختار ما اختار طريق الغنى. لكن ما تعمد الفقر. الرسول عليه الصلة والسلام كان كما روت السيدة عائشه - 00:08:19

يبقى المدة الطويلة شهرين ما يوقد في بيته نار ويوقد نار حتى يعملا عليها هذه الخروف المحشي او الاكل يخبت عليها الخبر. قالت سألوها شو كنت تأكلوا؟ قالت كنا نعيش على الاسودين التمر والماء. لكن عندما يأتيه الطعام - 00:08:39

طيب يأكلوا ما كان يتعمد ما تأخروا الصوفية انه ما يأكل الطيب اذا وجد واذا ما وجده لكن ما منع الناس من الغنى الله سمي الغنى بالقرآن سمي المال خيرا - 00:08:59

ان ترك خيرا الوصية كتب عليكم اذا حضر احكم سماه ولحب الخير اه نعم سمي المال خيرا قال المسلم الدعوه الى التزهيد في الدنيا والاعراض عنها وترك جمع المال هذه ما هي دعوه - 00:09:19

واسلامي ببعض الديانات الاخرى. هذا مع العلم ان دين الحق واحد. قلت مرة انه اليوم كيف انه بين نقطتين لا يمكن ان يصل بين نقطتين الا خط مستقيم واحد لا يتعدد ازا تعدد ينطبق الثاني على الاول فيكونان خطأ - 00:09:39

واحدة كذلك الطريق المستقيم دين الحق دين واحد. الاديان اللي بنقول سماوية اصلها سماوي. ومن انكر ان اصلها سماوي من انكر ان التوراة نسرت من عند الله والانجيل نزل من عند الله ومن انكر ان موسى رسول الله - 00:09:59

ان عيسى رسول الله هادا يكفر. لا نفرق بين احد من رسليه. نؤمن بالله وكتبه ورسليه. لكن هاي مثل اولا ما بقيت سالمه. هاي كلمة يعني شر اليها المقال. الكلام على المال بس راح اسجل - 00:10:19

الكلام على المال للحلقة الاتية. فالدين عند الله واحد لانه البيانات الثانية بدللت لما ترك الله حفظ لهم ما حفزوها. فلما نزل القرآن ما ترك حفظه لنا. قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الله هو الذي - 00:10:39

يحفظ ولذلك ما بدل منه شيء ولا يستطيع أحد أن يبدل منه حرفاً واحداً حتى تقوم ساعة وتحتى تطوى الأرض بمن عليها. ليش ؟ لأنه الله اذا حفظ شيئاً ما يستطيع أحد ان يمد يده اليه بتبدل او تغيير - [00:10:59](#)

ثم ان الشريعة هذه نسخت اللي قبله. فمن تمسك بشريعة اخري نزلت قبل الاسلام ولو كان متمسكاً بالتوراة هذه نزلت من عند الله بما تبديل. او كان متمسكاً بالانجيل هذه من عند - [00:11:19](#)

بلا تبديل لا يقبل منه لانه مثاله مثل الحكومة مسلاً وضعت منهجاً للمدرسين. قالت لهم شوف السنة الفلانية المادة الفلانية. جاء المدرس يدرسها. لما درسها درس ما قررته وزارة المعارف. هذا - [00:11:39](#)

ومدرساً طائعاً. اما اذا بدل وزارة المعارف في المنهج وهذا اصر قال انا ما اطبق الا المنازل القديم. قل يا عمي عيشنا في امان الله والطلاب الذين يتبعونه ويدرسون المنهج القديم يأتي السؤال بالامتحان من الجديد فلا يجيرون يسقطون في الامتحان - [00:11:59](#)

القاضي الذي يحكم بالقانون القديم اللي الغي ويرفض التعديل الجديد لا يقبل منه. فاعود الى موضوع اقول باع ما جاء في بعض الديانات من تزهيد بالمال وان الغني لا يدخل - [00:12:19](#)

ملوك السماوات هاي الافكار ما هي اسلامية. والذين يدعون اليها ويروجونها. ولك انا قلت مرات ولا اقول الاسلام يطلب من المسلمين ان يكونوا اغنى الناس. ويكونوا اعلم الناس ويكونوا اقوى الناس - [00:12:39](#)

هذا ساين بشرط ان يستعملوا المال فيما شرعه الله له. هذا المال الله شرعه لمستعبده نحن لنسخدمه لا لنكون عبيداً له. ولذلك تعس عبد الدينار. عبد الدينار هل اعرض عن الاستفادة - [00:12:59](#)

التي الاستفادة من المال التي خلق المال لها وراح حط المال والنظر اليه. تعس عبده الخميصة خميصة ثوب. الله خلق الثوب ليرد الانسان به عن نفسه البرد وليسبر جسده بي. هذا لا ستر جسده ولا رد عنه البرد ولا شراء علق - [00:13:19](#)

وكل يوم يأتي بيمسحه بيمسح جوخ يا ريت يمسح جوخ للناس ويصير منافق لفائدته يمسح الجوخ هادا للجوخ نفسه هادا هو عبدا له. فخلاصة القول باع ما تسمعونه من بعض الوعاظ كراهية جمع المال - [00:13:39](#)

والزهد بالمال والذين يطلبون ان يكون المسلمون فقراء اذا صاروا فقراء احتاجوا لغيره. بالعكس ينبغي ان يكون المسلمون اقوياء لكن على ان يستعبدوا المال في الوجوه التي شرعها الله. الحلقة الاتية ان شاء الله - [00:13:59](#)

اتكلم فيها واجيب على سؤال يكثر السائلون عنه هل في المال حق غير الزكاة او لا؟ تعطوني الحلقة الاتية اتكلم في هذا الموضوع ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله. والله ما اذكر ابني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد - [00:14:19](#)

في الزقاق ولا اتخذت من رفافي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة مازا كنت اصنع؟ اعكف وقتني الارزاق. الله عادل العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات - [00:14:39](#)

اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - [00:15:05](#)

الثابت وفرعها في السماء - [00:15:32](#)